تاريخ الإخوان المسلمين

حقائق خطيرة,,,,,

لفضيلة الشيخ :

عايد بن خليف الشمري

حفظه الله تعالى

رسالة مفرغة

بسم الله الرحمن الرحيم

هل الشَّيخ عائد عنده إضافة في هذا البحث فليتفضَّل ... ؟

بسم الله والحمد لله والصَّلاة والسَّلام على رسول الله

أمَّا بعد :

واضح أنَّ السُّؤال هذا لازم أني بجدٍّ أتكلم ،(وأنا ما راح أطوّل وسأحاول يعني أن أختصر .(

السُّؤال هذا مُهم جدّاً صراحة يعني (السَّائل هذا يسأل ويقول إيش الأسباب ؟؟ نحن دعوتنا دعوة سلفية والرُّجوع للكتاب والسُّنة بفهم السَّلف الصَّالح وأئمة الإسلام وأحمد بن حنبل وابن تيمية وابن القيم وبعد ذلك شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب).

و لماذا الآن (ومِن حقّه أنْ يَسأل) لماذا الآن الإمام سيد قطب والإمام حسن البنا والإمام القرضاوي والإمام ... (كل رُموز الإخوان المسلمين الموجودين وغيرهم هُم الآن عندنا هم الأئمة) ؟!

وعلماءنا انقسموا فيهم الإخوان إلى قسمين: القِسم الَّذين ما يقدرون يُسقطونه كأن يكون

كبير في السِّن وفقيه ومُفتي (يُسقطونه إسقاطاً جزئياً بأن يُقال أنه لا يفقه الواقع إلا الدَّعوات ولا يفقهون شيئاً في الجهاد وما يحسنون إلا فتاوي البُيوع والحيض والنِّفاس !!).

والثاني: هم طلبة العلم فهؤلاء يُسقطون إسقاطاً كليّاً بأَن يُقال أنَّهم مُداهنين وعُمَلاء وما يَسوُون شيء والسَّوالف هذه كلَّها اللِّي يسلفونها ...

ولذلك أنا أعتبر السُّؤال هذا في إجابته وكُلُّ من يَنشُر الشَّريط هذا جيداً

وأنا فقط راح أتكلم مِن ناحية كُتب الإخوان المسلمين .

الإخوان المسلمون جذورهم ترجع إلى عبد الرَّحمٰن الكواكبي وترجع إلى جمال الدِّين الأفغاني .

جمال الدِّين الأفغاني دعا إلى أنه ما فيه شيء اسمه أهل البدع ، وما فيه شيء اسمه عقائد باطلة بل الرَّافضي والصُّوفي والجَهمي والمعتزلي والأشعري وهؤلاء كلُّهم، يُسمِّيهم الشَّرق في مُقابل ومواجهة الغرب (الَّذي هو أُوربا).

بل إنه توسَّع جمال الدِّين الأفغاني حتَّى أَخذ يُحيِي الصِّيني واليَاباني والكُوري والهندي بغض النَّظر عن ماذا ؟ لمواجهة الغرب واستعمار الغرب ... هذه نظريَّة جمَال الدِّين الأفغَاني .

جمال الدِّين الأفغاني رجل ماسوني باعتراف محمَّد عبده تلميذه وغيره ... أنَّه كان من المنتظمين في المحافل الماسونية وكان رجلاً له علاقة بالماسونية .

والماسونية مدرسة يهودية، واليهود يريدون أن يضرب الشَّرق الغرب حتَّى يَسلموا لأنهم أقليَّة .

فالغرب قوي (النَّصراني) والشَّرق قوي (الذي هو المسلم والبودي) وهم أقليَّة. فأرادوا – بارك الله فيك – هؤلاء أن يجعلوا أنَّ هناك حرُوباً طاحنة بين هؤلاء لكي يُوجدوا لأنفسهم مكاناً في هذا العالم .

الَّذي كان من ثمرة الصِّراع هذا كله فلسطين التي أخرجوها وعذَّبوها ؛ فالأوروبيون أرادوا أن يتخلَّصوا منهم ولا يضعونهم عندهم فوضعوهم في بلاد الشرق المستعمرة ،(فهمتم القضية) ؟

إذن جمال الدِّين الأفغاني أساساً يخدم قضية يهوديَّة أصلاً .

لكن جمال الدِّين الأفغاني انطلق من انطلاقتين :

الانطلاقة الأولى :عامَّة وهي مواجهة الشَّرق للغرب (فيدخل البودي والنَّصراني الشَّرقي في الصِّين وغيرها وفي اليابان وفي كوريا والفلبِّين وغير ذلك.. مع الدول الإسلامية).

والثانية :هي الخاصة وهي أنَّه الإسلام العام من قال : –لا اله إلا الله– (جهمي حلولي صوفي) كل ... (فهمتم القضيَّة ؟)

حصَل أن في آخر حياة جمَال الدِّين الأفغاني وصل إلى مصر .

لما وصل إلى مصر وكان أيام الاستعمار الإنجليزي وغيره... تتلمذ على يديه مجموعة من المِصريِّين منهم أحمد عرَّابي .

(صاحب الثَّورة المصريَّة المعروفة) ، ومنهم محمَّد عبده فتتلمذ على يديه نوعين من الطُّلاب .

نوع عسكري كانوا عسكريين هم من الجيش الإنجليزي أو بعضهم ليس من الجيش الإنجليزي .

والقسم الثاني :

فكري أي متَّجه للعلم الشَّرعي بغض النَّظر عن العلم الذي يدرسه معتزلي ولا غيره منهم محمد عبده.(واضح)؟

أحمد عرَّابي أخذ من جمَال الدِّين الأفغاني لُغة الثَّورة والانقلاب (واضح ولا لأ) ؟

ومحمَّد عبده أخذ من جمال الدِّين الأفغانِي لغة التَّعدُّدية السِّياسية والبرلمانات والانفتاح السِّياسي .

وكان جمَال يميل أكثر شيء إلى اللُّغة الأولى فقام أحمد عرَّابي والمجموعة التي معه فعملوا بالانقلاب المعروف المشهور على الخديوي إسماعيل وأُسقطت الأمور هذه ثم بعد ذلك

نجحت الحركة العرَّابية .

ومحمَّد عبده وأعطي مجال أكبر في الدَّولة لكي ينشر فكره الصَّفوي .

وكان محمد عبده كما في (مذكرات / محمد عبده) وهو عندي ويقع في (ثلاث مجلدات كبيرة) كان يُركز على قضيَّة أنه لا بدَّ أن نحرِر الشعوب بالديمقراطية والانتخابات والتَّعدُّدية السِّياسية والفِكريَّة و..و..و.. إلخ ...

قام حسن البنا يكتب في مجلة (العروة الوثقى) وهي مجلة جمال الدِّين الأفغاني .

وكان حسن البنا ممَّن تأثَّرواْ بمدرسة جمال الدِّين الأفغاني وتأثر بمحمَّد عبده وكان أبوه متأثرا بمحمد عبده وغير ذلك ...

كما يقول محمود عبد الحليم في (الإخوانُ المسلمون أحداثٌ صنَعت التَّاريخ) ويقول أيضا الجبرتي في كتابه يقول فحاول الإمام حسن البنا أن يأخذ كل ما أتى به جمال الدِّين الأفغاني ثم يظهره بصُورة أخرَى .

ماذا فعل حسن البنا ؟ حسن البنا رأى أنَّه عنده جانب ثوري فأخذه وشكَّل عَام ألف وتسعمائة وأربعين الجيش المسلم التَّنظيم الخَاص تحت قيادة محمُود عبد الحليم ثم أعطاه لعبد الرَّحمان السِّندي وهو تنظيم سرِّي له أمير وله قادة وله طاعة وله أسلِحة وله تدريبات عسكرية من المكوَّنين من النِّظام يُشبه النِّظام الذي عندنا هنا فقط .(واضح)؟

ثمَّ بعد ذلك أسَّس النِّظام السِّياسِي (الَّذي هو الجَناح السِّياسي والإنتخابات والبرلمانات والتعددية السياسية) ثم فكر كيف يأتي بالأتباع ثم أنشأ الأسر وأنشأ الكتيبة والأسرة ووو إلخ ...

لكي يأتي بالأعداد هؤلاء كلهم حتَّى تكوَّنت الجماعة من هؤلاء المجموعات الثَّلاث .

مجموعة تربوية عصيان أعداد – حسب ما ذكر هو – والتَّعريف ثم التَّكوين ثم التَّنفيذ

ومجموعة سِريِّين

(هؤلاء من الجيش) المتربِّي على القتل المهيَّأ للتَّفجير والقَتل ومَا يعرف إلا اللُّغة هذه هؤلاء قيادة حسن البنا .

وعليهم أن لا يقدموا على عملية حتَّى يأذن لهم حسن البنا (وقد أذن لهم في كذا عملية تفجير وقتل). وهذا موجود بالأدلَّة .

الذي حصل أن الإخوان المسلمين لما بدؤوا أعني حسن البنا لما بدأ دعوته في الثلاثينات (واضح) ؟

(هو أسَّس جماعته في عام ألف وتسعمائة وثمانية وعشرين) ، لما بدأ دعوته في الثلاثينات تضايق حسن البنا من وضع مصر كانت مصر الفتاة والوقت وغيره وغيره ...فقرَّر (كما يقول محمود عبد الحليم) أن يسافر لعلَّه يجد بلداً أفضل من مصر .

فسافر وأخذ يسأل فأتَى إلَى السُّعودية بِنيَّة أنَّه إذا وجد أن السُّعودية تصلح للدعوة (دعوة الإخوان) يستقر في السُّعودية وهذا مذكور في (الإخوانُ المسلمين أحداثٌ صنعَت التَّاريخ)

.

كانت السُّعودية ما فيها سفينة (تلك الأيام) وكانت السُّعودية ما فيها الَّذي أنتم تشوفون الآن من المباني والعلم قليل والنَّاس بادية والنَّاس كذا فتضايق (لأنه مُتعوَّد علَى مَصر) فرَجع

.

فسُئل لِماذا ترجع ؟ قال أنا وجدتُ السعودية متأخرة بمائة سنة!! وأما اليمن فثلاثمائة سنة (كما يقول أحدهم عنه) !!

[... (1)...]المهم أنَّه فكَّر في السعودية (حسن البنا) من بداية دعوته في الثلاثينات.

لكن لم يترك السُّعودية (حيث أنه من الحجاز أُناس احتكُّواْ بحسن البنا وانتظمواْ بالتَّنظيم وأرسلواْ إلى السعودية) لكي يمسكوا بالتنظيم في السُّعودية قبل عام -(1935 ميلادي). -

وهذا موجود عندي وأسمائهم موجودة كان رئيس التنظيم في مكة فلان ورئيس التنظيم في جدة فلان ورئيس التنظيم في المدينة المنورة فلان هذا عام -(1935 ميلادي) . -

يعني قبل سبعين عَام (واضح ولا لأ) ؟

هُنا الإخوان المسلمون صارت مشكلتهم التي تعرفونها أنه دخل جمال عبد الناصر عام (1944م) ، دخل في التنظيم الخاص وبايع حسن البنا ثم قاموا بقضية الانقلاب المعروف عام (1952م) . ثم لما نجح الانقلاب بعد ذلك اتفق الإخوان المسلمون على إزاحة جمال عبد الناصر عن الحُكم فقالوا نُطالب بعمل الانتخابات ؛ (خلاص أسْقطنا المِلك فاروق الآن نُطالبك أن تعمل الإنتخابات).

طبعاً جمال ولدهم وابنهم وذكي، لأن جمال ماذا قالوا له ؟ قالوا له: أنت يا جمال شغلك أن تأتينا بالعلمانيّين والقوميّين والشّيوعيّين من الضُّبّاط الذين يشاركوننا في الانقلاب ويوافقوننا في الدَّعوة

(هذه مُهمَّتك أنت) .

فوافقوه ظاهراً عن هذا فكان جمال تخصُّصه في الإخوان المسلمين أنه يَذهب للضُّبَّاط الشُّيوعيّين والعلمانيّين والَّذين لا يُصلُّون -(بعضُهم لا يُصلِّي نهائياً وهُو علمَانيٌّ)- فمثلاً عندك صلاح شاذي يقول: ((كنا نقوم ببعض العمليات بالتَّفجير وكان معي أحدهم و كان لا يُصلِّي ونقوم بالتَّفجير

ونرجع)) لماذا؟

لأنَّه كان من الأحزاب الثَّانية الَّتي نحن أتينا بها من أجل أن يفجِّروا ويرجعوا في المصالح المشتركة والتي هي : ((إسْقاط الملك فاروق)).

كان المسؤول عنهم الصَّغلبي الَّذي كان في الجيش وهو يقول: أنه هو الَّذي أسماهم بالضُّبّاط الأحرار، ولما قيل له لماذا؟ قال حتَّى نبعد عنهم مشايخ الإخوان المسلمين وكان الضُّبّاط الأحرار منهم العلماني والشُّيوعي و الإسلامي الإخواني.

وأدخلوهم كلهم في تسْميَة الضباط الأحرار؛ المهمُّ جمال عبد النَّاصر ذكي .لماذا ؟ لأن الإخوان المسلمين ، كانت أفكارهم في جميع ربوع مصر وخلاياهم في جميع مصر ، ولما صَار الانقلاب أخرجوا راياتهم وإعلاناتهم أن الانقلاب وراءه الإخوان المسلمين .

فبالتالي في الانتخابات من الَّذي سوف يفوز بالرئاسة ؟ الإخوان المسلمين ؛(جمال دعمهم) وهو فقط يشتغل و يفجِّر ليل ونهار ولا يطلع للناس (هؤلاء هم الَّذين طلَعواْ للنَّاس)

فبالتَّالي في الانتخابات سوف يسقط هو والضُّباط الذين معه ، -فهمتُم المِسألة هذِه- ؟

بدؤوا الآن الواحد يمكُرُ بالثَّاني أصبح جمال سنة (1944م) بايَع حسن البنا أنه يكون مع الإخوان .

كيف جاءهم جمال ؟ قال لهم نحن الآن في ثورة ومشاكل وكذا... وكذا ... ما رأيكم ؟ قالوا ماذا تريد؟ قال أنتم تشكِّلون وزارة (أمَّة إسلامية تشكِّل الوزارة) قالوا لا نحن نريد الانتخابات الرِّئاسية والتَّشريعية، فوافق .بعد فترة أرسل إليهم أناس يفاوضونهم عن طريق صَالح العشماوي وغيره...

قال لهُم انظروا أنتم خذُوا وزارة الأوقاف والمِساجد وخُذوا وزارة التَّربيَّة وخُذوا وزارة العدل (الأحكام) ، قالوا لا .(لكي تعرفوهم أنَّهم نَصَّابِين لا يُريدون إلاَّ الحُكم) وهذا طَبعاً مَوجُود وليس في كُتب هي ضدُّهم ما أعتمد أنا على أيِّ كتاب ضدهم مَا أعتمد إلا على كتاب محمود عبد الحليم وعندي غيره كلُّه موثَّق بالصَّفحات .

قالوا لا ، نرفض . آخر شيء أقنع الباقوري أنه يأخذ وزارة الأوقاف (أنتم تريدون أن تكونوا دعاة الأوقاف كلُّها لكم).

فانسحب الهُضيْبِيُّ البَاقورِي وقالوا له الآن تفضَّل قدِّم استقالتك وأنت مرفوض من جماعة الإخوان المِسلمين– (لماذا تأخذ الأوقاف ؟)- ففُصل الباقوري ؛(فهم تم ؟).

هُنا جَمال عرَف أنَّهم يُخطِّطون لهُ وعملوا التَّنظيم السِّرِّي الَّذي هو نفسُه (التنظيم السِّري الذي هو الجَيش السِّرِّي الذي كان منذ الأربعينات وكان من أعضاءه) .

فراح وأعاد تشكيله أيَّام الهُضيبي و وضعواْ عليه يوسف طلعت وعبد الرَّحلمٰن السِّندي راح في فتنة جمال وهؤلاء المجموعة راحوا فيها لكِن جَاءوا بأُناسٍ جدُد فوضعواْ يوسف طلعت لكي يُمسك التَّنظيم الخَاص السِّري لإسْقاط –جمَال عبد النَّاصِر . –

وبدؤوا يشتَغلون في الجيش مثل ما كانوا يشتغلون أيَّام الملك فاروق ، وأرسل إليهم أناساً قال لهم ترى كل شيء مكشوف عندي لكن تعذبهم وتخطفهم في الجيش وجمعوا لكم الخلايا وأنا معكم كنت أفعلها وكل شيء مكشوف عندي .

لكن أنصحُكم أتركوا هذه الطريقة ؛–(فاستمروا وحاولوا اغتياله)– وهم يقولون أنَّهم ليسُوا هم من وضعوها وأنا عندي من كتبهم فلان ... وفلان ... هو الَّذي أراد آغتياله. (واضح ولا لأ) ؟

المهمُّ هُنا قام جمال بعدما شوَّه صُورتهم وأتى بالسِّفارات من أمريكا وبريطانيا كسبها لأنه كان لما كان مع الإخوان كان هو المسئول بالاتصال مع السِّفارة الأمريكية ومع الاستخبارات الأمريكيَّة من أجل الانقلاب وكان صلاح شاذي هو المسؤول بالاتصالات بالاستخبارات البريطانيَّة من أجل إسقاط الملك فاروق وأخذ الإذن من بريطانيا وأمريكا .
وكان مسؤولا عن هذا وذاك ولذلك قبل الانقلاب بيومين قال لهم جمال عبد النَّاصر بريطانيا ستتدخل إذا قمنا بالانقلاب؟ وقام صلاح شاذي وقال أمَّا أمريكا؟ قال أمريكا لن تتدخل لأنه كان مندوبهم أعني الاستخبارات الأمريكية وقال لهم أيضاً أن بريطانيا لن تتدخل.

يقول صلاح شاذي وهو من رؤوس الإخوان المسلمين إلى الآن (شيبة) يقول لأن فلان أبو رفيق كان له الاتصال –(بالاستخبارات البريطانية)– وكان الملك فاروق سافر قبل سنتين

فقال إن الحُكومة البريطانية لا مانع لها من حدوث الانقلاب على الملك فاروق ، -(فهمتم)- ؟

يعني الانقلاب من أمريكا وبريطانيا (حدث الانقلاب) وما تدخلتا لا البوارج الأمريكيَّة ولا البريطانيَّة ونجح الانقلاب بمُباركة من أمريكا وبريطانيا .

واعترفت أمريكا وبريطانيا بالحُكومة الجديدة هذه (فَهمتم المِسألة هذه) ؟
المهمُّ ... الَّذي حصل -الله يحفظكم- أنه لما ضربهم طبعاً جمال لما عرف هذا بدأ ينزل في الجرائد الاتصالات وما أدراك ما الاتصالات .. كما يقول الهُضيْبي (وأثَّر في الهضيبي نفسه كما ذكر خصِّيصاً المسؤول) ، كما ذكرت نقابة الإخوان المفلسين ... لأنَّ بريطانيا الآن بدأت تلعب على جمال عبد النَّاصر لما بدأَ بالشُّيوعيِّين بالسُّويس وهذا من أسباب جعل أمريكَا للإخوان المسلمين لكي يصِلواْ ضِدَّ الشُّيوعيِّين الَّذين هُم فِي السُّويسْ أيَّام الحَرْب البَارِدَة .

اعرِفوا هذا الشُّغل كلُّه ؛ الإخوان المسلمين مَدعُومين بدَعمٍ قويٍّ من أمْريكا حتَّى في الجِْهاز الأفغَاني دعموا من أجلِ السُّويس ، وكانواْ مدعومين على أسَاس أنه كانت السُّويس الشُّيوعية في الدُّول العربيَّة فلم تَجد أمْريكا مثل الإخوان المسلمِين في إسْقاط الشُّيوعيِّين.
ولذلك تجد عامَّة كلام الإخوان المسلمين في الخَمسينَات ، كان كلُّه على الشُّيوعيَّة ؛
فاستفادت منهم أمريكا هذا الشَّيء (واضح ولا لأ) ؟
جمال عبد النَّاصر طرأت مشكلة بينه وبين أمريكا بعدئذ وبدأ يمد يديه للسُّويس هنا بدأت بوادر سقوط جمال عبد النَّاصر ، (فهمتم؟) هنا بدأ الإخوانُ المسلِمون تدعمهم الجهاتُ الأخرى ، وقام جمال عبد النَّاصر وهو مجرم (جمال عبد النَّاصر مجرم) ... وأتى بالاشتراكيين

وأتى بالمصائب كلَّها ، فضربهم جمال عبد النَّاصر عندما كشف التنظيم الخاص ليوسُف طلعت ، في الخمسينات أيَّام الهضيبي (فضربهم وألقَى القبض على رؤوسهم وضباطهم وجيوشهم وعلى دنياهم كلها).

هنا هُم في هذا الوقت اتجه الإخوان للسُّعودية ... وقالوا سيُسقط جميع الدُّول وانظروا ماذا فعل بليبيا !! وانظروا ماذا فعل بسوريا !! مع العلم أنَّ هذا من كتب الإخوان ؛ ومع أنَّ حسن البنَّا كان يرى أن تسقط جميع المملكات الموجودة في الدُّول العربية !!! وهو الذي دعم انقلاب اليمنيِّين على الإمام يحيي وأرسل اثنين هما : الرُّوتالي وزين العابدين ، وقاموا بالانقلاب هناك.

وقال لهم إذا عملتم الانقلاب أرسلوا إلي رسالة أنكم عملتم انقلابا لكي ننزله على الجريدة لكي تحتفي الدول العربية بهذا الانقلاب ، وكان قويهم عزَّام المسؤول على الجامعة العربيَّة قال لهم أعلنُوا حالة طوارئ نفسهم ...(واضح ولا لأ)؟

وجآؤواْ وقالواْ :والله نحنُ مضطهدون وأنَّ جمال عبد النَّاصر هو الَّذي قلب الدُّنيا كلَّها وأنَّه هو من ينصر الاشتراكية والشُّيوعية ويريد إسقاط الحكومات الملكيَّة .

وهذا الذي يسويه ونحن ننادي أنه لا إله إلا الله ، والسَّوالف هذه كلها !! واستقبلواْ على أسَاس أنهم طلاَّب علم ودكاترة وينادون أن لا إله إلا الله ، وهذا الاستقبال من أعظم ما دخلوا به إلينا ، لِماذا ؟ لأنَّهم يتوفرون على دكاترة مُتخرِّجين في القراءات وفي التَّفسِير وفي الحَديث وفي اللُّغة وفي غيرها ... وكانت الجامعات عندنا في السُّعودية في بدايتها تتمنى تكون جامعة ؛ والمعاهد العلميَّة هؤلاء من المصريِّين ، وسوف آت للسُّوريِّين بعد قليل .

وهؤلاء المصريِّين جاءونا وانتشروا –(واضح ولا لأ)– ؟

لما انتشروا في السُّعودية بهذه الطَّريقة بدؤوا ينشُرون الإخوان داخل السُّعودية فقاموا بتنظيمين :

التنظيم الأول :يسمُّونه التَّنظيم الإخوان في خارج مصر.

فكان عندنا في السعودية تنظيم للسعوديِّين فقط وكان المسئول عنهم منَّاع القطَّان.

لكن منَّاع القطَّان بعد ذلك أدخله السُّعوديون وقد ذكره علي العشماوي (قالوا لأنَّه كان جريئا) ومع أنَّه كان مسئولا عن التنظيم خارج السعودية فقط .. وأدخلوه السعودية.

طبعاً هناك من السُّعوديِّين تنظيم قبل منَّاع القطَّان ، والخليجيُّون من البحرين وقطر والكويت الذين درسوا في الأزهر في الأربعينات .

لأن الإخوان المسلمين كانت عندهم طريقة اسمها –لجنة الطُّلاب– ، تلتقط الطُّلاب الوافدين من الأزهر ومن جامعات مصر وتوصلهم إلى مراكز الإخوان المسلمين وإلى دروس حسن البنا !! فكانوا يأتون بالخليجيِّين من السُّعوديِّين والبحرينيِّين والقطريِّين والكويتيِّين ... ويلتقُون مع حسن البنَّا في دار الإخوان المسلمين وهذه لي أدلَّة عليها. فلان وبايعوه وراحواْ فدخلواْ ؛ وكُلَّ شيءٍ .. هؤلاء الإخوان المسلمين

(وكان عندنا الإخوان المسلمين العراقيِّين) كما هو عندنا في الجريدة وتعرفون ..

والإخوان المسلمين العراقيِّين ينقسمون إلى قسمين :

*قسم كان موجوداً في الزُّبير .

*وقسم كان موجوداً في الموصل .

القسم الذي كان في الموصل من الصَّوَّاف ؛ الَّذي جاء من نَاحية التَّعليم إلى هُنا ، وكان

مسئولا كبيراً على وزارة المعارف وكان مسئولاً على وضع المناهج ، الصَّواف كان رئيس الإخوان المسلمين في العراق وبايع حسن البنَّا بنفسه .

الزُّبارى أو (بعض الزبارى) كان من ضمنهم عبد الله العقيل –طال عمرك– الذي هو الآن متقاعد في الرِّياض أو في كتاف ، وقد ألَّف كتابا ضخماً وذكر فيه ربط العا لم الإسلامي في الكويت .

عبد الله الزبارى هذا من الإخوانيين الذين كانواْ أتباعاً للإخوان المسلمين وزار مصر والتقى بكبارهم وبايعهم وكل شيء ... هذا–بارك الله فيك– أتى أيضا إلى هنا وأيضا انتشرواْ .

إذا الإخوان المسلمون لا تحسبوا أنهم فقط هم الذين أتوكم من هنالك !! .. وهؤلاء هم الإخوان المسلمين .

ومن الإخوان المسلمين أيام الملك خالد –رحمة الله عليه– لما حدثت قضية حماس جاء إلينا الإخوان المسلمين السُّوريِّين فاستقبلناهم لأنهم هاربون من الحرب فقلنا لهم تعالوا تعبدواْ –جزاكم الله خيراً– وهذه السعودية مفتوحةٌ لكُم .

فاتصل الإخوان المسلمون ومن ضمنهم محمد سرور الذي درَّس في معهد حائل العلمي ، ودرَّس في معهد علمي في البريدة . وسعيد حوَّى درَّس في المعهد العلمي في المدينة المنورة ودرَّس في المعهد العلمي في الحاسة وهو عندي تسعة سنوات ... وغيره كثير من الإخوان المسلمين السُّوريِّين انتشروا فتعاونوا مع الإخوان المسلمين المصريِّين ثم بعد ذلك تشكَّل هيكل جماعةِ الإخوان المسلمين السُّعوديِّين ؛ وماذا سمَّوها ؟ الصَّحوة !!! (فهمتم) ؟ .

لِماذا ؟ لأنَّ القرَضاوي وغيره ... يقول –وهي موجودة عندي – :((ليس هنالك بأسٌ في أن يجتمع الإخوان في بِلادهم ويَتسمَّوا بأيِّ إسم)) .

ويقول مُصطفى مشهور في كتابه من فقه الدَّعوة وهو عندي موثَّق بالصَّفحات ...يقول :((والصَّحوة الموجودة الآن هي الإخوان ، وإذا أردتَ أن تتأكَّد فانظر إلى (وهل تعرفون مُصطفى مشهور؟) مُرشد السَّادس للإخوان المسلمين –توقف قبل سنة– يقول: (إذا أردت أن تتأكد فانظر إلى خطاب الصَّحوة في جميع بلاد الخليج وغيرها ... كلها تمجد الإخوان المسلمين وحسن البنَّا وغيره ..وغيره.. ، وتسير على نفس خطانا وبرنامجنا)) .

فسمَّواْ أنفسهم عندنَا بدُعاة الصحوة حتى يفلتوا بأنفسهم من قضية اسم الإخوان المسلمين !!(واضح و لا؟) ولذلك كل مَن جاء مِن بعد يقول : من شباب الصَّحوة من مشايخ الصَّحوة !! من دعاة الصَّحوة !! ابن باز –رحمه الله –لا يقول إنهم مشايخ الصحوة لأنه ليس إخوانياً . مع أن ابن باز ولا مرَّة قال عنهم من مشايخ الصَّحوة ، لاحظواْ ومع أنَّ ابن بازٍ كل الناس درست عليه ومع ذلك لا يقول أنهم من مشايخ الصَّحوة.

وابن عثيمين ولا مرَّة (وأتحداهم في شريط أو في كُتيِّب) وصفهم فيه أنهم مشايخ الصَّحوة ... أو ابن باز من مشايخ الصحوة أو الغديان أو الفوزان ... نهائيّاً .

مشايخ الصحوة هم الذين تربوا في حلقات ومكتبات الإخوان المسلمين ولما كبروا صاروا مشايخا!!

(فهمتم ؟) ...

فأصبح عندنا اسمهم ماذا ؟ مشايخ الصحوة !!! . وإذاً قضية انتشار الإخوان المسلمين لا تَحسبوها أنها انتشرت في يوم أو يومين أو ثلاثة ؛ ثمَّ ماذا فعلوا قالوا كل شابٍّ ترون توجهه للإخوان يكمل دراسته إلى الماجستير والدُّكتوراه.

وكل شاب ليس متوجها دبروا له العرَاقيل حتَّى لا يكمل (الماجستير والدُّكتوراه) ... حتَّى بدؤوا يُسيطِرون على هذَا ، محمَّد قُطب (ليس سيد قطب) يقول عبد الله العنيزي في كتابه هو وعبد الله العقيل عمره فوق السَّبعين –يقول– :((عندما كنا في مصر كنا نحن وبعض إخواننا الخليجيِّين نتردَّد على سيد قطب في بيته في حُلوان)) فكانواْ يتردَّدون –بحرينيِّين ، قطريِّين ، كويتيِّين ، وسعوديِّين وكانوا متلزمين مع سيد قطب في جلساتٍ خاصَّة – .

ويقول: علِي العشمَاوي وكان سيِّد قطب يمنعنا أن نحضر هذه الجلسات ويطرُدنا ، سيد قطب ربطهم بمحمد قطب ولما قال علي العَشماوي لهم لماذا لا يشارك معنا محمد في التنظيم ؟

قال محمد له مُهمَّة أُخرَى .. هكذا قال موجُودة بالنَّص .

قال : (محمد له مُهمَّة أُخرَى) .. ثم –بارك الله فيك– جاء محمد يُتابع مهمته ؛ فجاء إلى مكَّة (أم القرى) وانتشر هؤلاء القطبيِّين (الَّذين هُم أتباع سيد قطب الموجودين هنا) . فالذي حصل –بارك الله فيك– أن محمد قطب وسيِّد قطب بدأ ينتشر فكرهم هناك (وهذا الذي جعل الجامعات وغيرهم يُبعدونهم) وبعد ذلك مسَكُوهم علَى قضَايَا كثِيرة على الدَّعوة وغيرها ... وغيرها ... لكن نحنُ علَى نيَّاتِنا.

وهم مُخطِّطين إذا مسك أحدهُم مدير دعوة قرَّب كلُّ من على هذا المِنهج ، وأبعد كل من ليس منه . وإذا مسك أحدهم حلقة القرآن ربَّى الشَّباب على كتب سيد قُطب وحسن البنَّا ، وأي شاب يَعترض دبروا له أيَّ مشكلة (أي مشكلة) .

كأن يتهموه أخلاقياً لأجل أن يتخلَّصوا منه وحتَّى لا يُشوِّش على الشباب الباقين ؛ تخلصوا منه .(واضح ولا لأ ؟) إلى أن سيطروا ، ويعني كيف نقول نحن ... ؟!!!

ولكن أنا أبشِّركم ولله الحمد والمنَّة ، أيُّ جماعةٍ غير مبنيَّة على الكِتاب والسنَّة مهما بلغت وكبُرت سرعان ما انهارت ، هذه من ضمن صِفات المرافق لجماعة الإخوان منذ تأسست إلى هذا اليوم ...

لماذا ؟ لأنه ليس لوجه الله.

وما كان لله فهو الباقي ، وأنا أبشركم أنني أريد أن الناس تفهم وأريد أن تعرف حقيقة الإخوان في السعودية ؛ وأنا أعطيكم أحدهم واسمه أبو عزة وهو من كبار الإخوان المسلمين في غزة ، وكان هناك مكتب اسمه المكتب العربي لمتابعة دعوة الإخوان .

و أبو عزة هذا الدكتور كان هناك اجتماع سَنَوي يَجتمع فيه قادة الإخوان في الدُّول العربية في بيروت ويقول أبو عزة أنه كان يحضر من الكويت المطوع و عبد الله العقيل (الَّذي هو عندنا في الرِّياض) للاجتماع ، أحياناً المطوع وأحياناً العقيل ... وكان يحضر من السودان فلان وكان يحضر من العراق أناس بالكنية ما يعلمونا بأسمائهم وكان يحضر من سوريا عصام العطَّار –وكان هو المسؤول– .

وأما في السعودية فكان يحضر كل سنة واحد غير الثَّاني في الاجتماع وهذا متى ؟ سنة تسعة وخمسين ميلادي كانوا يحضرون الاجتماع ويأخذُون التَّعليمات ويُطبِّقونها هنا ويقول: وأما

السُّعوديون فكانوا يتغيرون فكلّ سنةٍ يأتِينا شخصٌ غيرُ الآخرِ ؛ ويجتمعون في بيروت ، وقيل لماذا اختاروا بيروت لأنها كانت منفتحة !! وكانت الكتب منتشرة ولاَ تسأل عنِ السِّياحة !! والنَّاس (رايحه وجايَّه) لا أحد يدري من الَّذي دخل ومَن الَّذي خَرج (واضح ولا لأ ؟) .

فالمقصد من التنظيم موجود ، والتشكيل موجود ، والقيادة موجودة ، وقيادات المناطق موجودة ، وقيادات القرى والمدن موجودة ، وكل شيء موجود ... بس بطريقة ماذا ؟

نصيحةُ صلاح شاذي قال :(نُريدُ تنظيماً بلا تنظيمٍ) ، يعني تمسك هي منظَّمة عبارة منظمة وهي أسرة وتقول ليست أسرة ؛ ((عشان بُكرى يقولها أبوك يشيلها أبوك)) . !! لا، هم لهم أسرة ، التَّرتيب لهُ أسرة ، والتَّخطيط لهُ أسرَة. لكنه لا يعرف أنَّه ماذا ؟ أنه أسرة أو أنه خلية ، وأنه تنظيم بلاَ تنظيم !! يعني النَّاس كلها من الإخوان المسلمين لكن لا أحد يعرف أنَّهم من الإخوان المسلمين . لكن من الذي يدريك أنهم من الإخوان المسلمين ؟ لو أن واحد دخل معهم ، يُحجب عن كتب السَّلف ، وعن العلماء المتقنين لكُتب السَّلف هذا واحد.

وتُربَّى على كتب سيِّد قطْب وعلى حسن البنَّا وعلى مشايخ القياديِّين الرَّسميين للصَّحوة ، (واضح ولا لأ ؟!) غيرهم لا يفعل معك هذا أمَّا لو كانواْ صَادقين يفتحُون معك على كُتب السَّلف ، وعلى كُتب أئمة الدَّعوة وعلى كتب ابن تيميَّة ، ويقولون ما نشك فيهم .
ولذلك هم عندهم نفس طريقة التَّبليغ ، جمَاعة التَّبليغ لو تقعُد معهم عشرين سنة يسرحون معك في البيت ويَمرحُون ، وإذا مَا خرجت معهم (أنتَ لستَ تبليغِي) ... والله أنَّك طيِّب بس لو تخرج ، ليش ما لوتخرُج !! لو أنَّك تصُوم النَّهار تقُوم اللَّيل ما خرَجت هُم يذمُّونك ، وأنت طيِّب ليش ما تْخرُج .لمِاذا لأنك دخلت في التَّنظيم ، (واضح ولا لأ) ؟

تدخل التَّنظيم منذ أنهم يرون فيك شيء أيُّها الشَّاب ، تعترض وتأتيهم للدرس والحلقة ..
وتقول لحظة يا شيخ ، لحظة أنا قرأت لابن باز كلاماً غير كلامك .
هذا ما يعملون له يُرسلون إليه (أربعة ممن هم خاصين ليأخذوه
يلعب معهم الكرة ويسبحون في البحر)!!

ويقولون له يا أخي أنت لماذا تثير الأمور هذه ؟ (هذه أول خطة) بعد ذلك إذا ألفوها لا تجدي يرسلون إليه ثلاثة أو أربعة من الكبار في السن قليلاً (فيقولون له يا أخي مثل هذه الأمور لاينبغي أن تثيرها) ونحن أتينا لندرس وماهذه الأفكار ولا تشوش على الآخرين وغيره ... وغيره!! ...

بعد ذلك إذا لم يفهم يمسك المدرس الحلقة (ويقول له هذه الأمور لا تأتي بها للحلقة)
وبعد ذلك إذا حاولوا معه ولم يفهم أتوا بأحدهم ليتحرَّش بِهِ (هذا يقول له كذا وهذا يقول له أنت مزعج)

يعني يسلكون معه الشِّدَّة ، وأحيَاناً يضربونه وبعد ذلك يفصُلونه وبعد ذلك تحصُل مشاكل ويترك الشَّباب ... يعني يُريدُون أن يُتخلَّص منه . وإذا رأوه لا يُريد أن يفهم يأتون للقصد أنه غير صالحٍ للتنظيم يقولون له :(أنت لا نريد أن نراك وجهك هنا)!! ...

وبعد ذلك يلجئون للطَّعن في عِرضِه ومضَايقته ؛ وعندي في كتبهم أنهم يقولون بما معناه :((وإذا أردنا أن نُسقط شخصاً مَا ، فإنَّنا قد نلجأُ إلى قضَايَا عائلته وقضَايَا أسرَته)) ، وهي عندي كل شيء عندي وبعد ذلك يَنقطع (2).

– (1) (أنا بتكلم عن كل شيء وأنا سوف أعطيكم الشَّريط لتنشروه حين أنتهي).

- (2) بعد ذلك انتهى الشيخ –حفظه الله– من الكلام ثم تحاور على الموضوع نفسه مع العلامة محمد بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى– وأضاف الشيخ محمد ما يلي:

((هذا الكلام الذي ذكره الشيخ عائد –جزاه الله خيراً– عن قضية تشويه السُّمعة ، هذا ليس للصغار فقط للصغار وللكبار ؛ فسعيد حوى يقول : " لو اجتمعت المؤسسات والمخابرات الأمريكية والمخابرات الرُّوسية على تشويه سُمعة رجلٍ ، لما بلغت ما بلغه الإخوان المسلمون " وهذه شهادة من خبير كان المنظر ورئيس التَّنظيم في سُوريا وتَعرفونه جميعاً ، وكتاباته معروفة يتربَّون عليها ويربُّون عليها غيرهم ... مرت فترة لا تكاد تسمع إلا تربيَّتنا الرُّوحيَّة ، تربيتنا الروحيَّة ، كتَابنا الذي هو تربية حسن البنَّا الصُّوفية .. مع الأسف ، وهذا الكلام صحيح (كلام الشَّيخ عائد) وهذا أيضاً يضاف إليه .وهو ذكرَ نموذجاً على العمُوم وأنا سأذكر لكم نموذجاً عن أحدهم وهو كبيرهُم (يعترف بذلك عليهم) هذه المخابرات الثلاث الَّتي هي أقوى مُخابراتٍ في الدُّنيا لو اجتمعت ، لا تصل إلى نيل شيء منه مثلما ينَال الإخوانُ المسلمون)).

الشيخ عائد –حفظه الله– : لحظة هو يطول الكلام ولكن أنا سأختصر : ((بالنسبة لموضوع الاستخبارات أنا سأعطيكم إياه)) طبعاً الاستخبارات معروفة كما يقول أحمد عادل كمال في كتاب ((النُّقطُ علَى الحُروف)) ومحمود الصباغ في ((التَّنظير)) وغيرهم ... أنه كان ضمن التنظيم الخاص قسم يسمى بقسم الاستخبارات وقسم المباحث كما يقول محمود عبد الحليم ، لأنهم يرون وخذوها قاعدة مني أن دعوتهم تكمن في إقامة دولة خفيَّة ، فيها استخباراتها ، وفيها وِزاراتِها ، فيها جيشها ، فيها قيادتها ، فيها تنظيمها فيها كل شيء ... ولذلك يقول مصطفى مشهور في كتابه ((فقهُ الدَّعوةِ)) : إن الناظر إلينا يرى ليس معنا شيء ، في حين أن دعوتنا تحت الأرض (المرشد السَّادس للإخوان المسلمين في كتابه فقه الدعوة وهي عندي بالنصوص والصفحات) إن دولة الإخوان تحت الأرض والذي ينظر لا

يرى ما تحت الأرض وهي دولة سريَّة متى ما حان وقتها فإنها ستخرج لكن نقيمها أولاً .

ولذلك تجد شبابا قاموا بلقاء مع التلفزيون واحد منهم وهو في السيارة يقول أنت وزير الداخلية والآخر يقول أنت وزيرُ الخارجيَّة وأنت ما أدري ويش ... فهم مجانين فالشاب وهو صغير يتعلم أنه سيصبح وزير وكل شيء فالمهم أن المقصد هو إقامة دولة لهم.

يقول القرضاوي في كتاب ((أولويَات الحركة الإسلامية)) : لابد لنا في هذا العصر الآن من خطة موجودة من ثلاث خطابات: خطاب ديني مع الغرب ومع النصارى ومع القساوسة في الكنائس.

وخطاب مع المستشرقين وثاني وهو خطاب مع ساسة الغرب الظاهرين والمتسترين.

لازم نتصل ببعض ويدعموننا لإقامة دولة الإخوان . معنى كلامه . ثم يقول وأمَّا خطابنا مع الكنيسة فلئن بعض القساوسة لهم تأثير على بعض السَّاسة ، فانظر فهم يمدحون دولتهم وكأن لا شيء عليهم !وأمَّا خطابنا مع المستشرقين لأن أكثر المستشرقين يعملون مع الاستخبارات وفي الأمن القومي باللفظ هذا فيلزمنا أن نحتكَّ بهم ، ثم يقول فيجب أن نقنعهم أننا لن نأثر عليهم إذا قمنا إلى مصالحهم فسوف نحافظ عليها .اهـ

تمَّ بحمدِ الله .

مع تحيات فريق التفريغ بشبكة إمام دار الهجرة العلمية

فإن تجد عيباً فسدَّ الخللاَ === جلَّ من لا عيب فيه وعلاَ